

كشفت لم يكن حتى قتل الحسين وقال ابن الجوزي وحكمة ذلك ان غضبا لوثر
عمر الوجه وكف منزه عن الجسمية فظهر تأثير غضبه علي من قتل الحسين
بحرقه الا في اظهار العظم للجناية والله اعلم **ومن** ذلك اخباره صلى الله
عليه وسلم بوقعة الخيرة المشهورة في حادثة ان صلى الله عليه وسلم وقف بهذه
الكرة وقال ليقطن في هذا المكان رجال هم خيار امي بعد اصحابي وكانت
هذه الوقعة سنة ثلاث وستين وذلك ان يزيد بن معاوية لما دلف الخلاء
عصت عليه اهل المدينة لهدم اهليته لهاي واظهرها شتمه واعلوا بان ليس
له دين لانه اشهر عنه تكاح الحارم وادمان شرب الخمر وترك الصلاة وانه
يلعب بالكلاب وغير ذلك ويقال كان يزيد اعز اهل المدينة قبل هذه الوقعة
فما ذكره وبذل لهم من العطا اصعاف ما يعطي الناس عنه في استسلام
الي الطاعة وتحذيرهم من الخلاف ولكن باي الله الا ما اذا وقعت الهم حيا
عشرين الف فارس وسبعة الاف رجل واميرهم سلم بن قتيبة وقال له اذا
ظفرت بالمدينة فبكم للجند ثلاثة ايام يسلقون الدماء ياخذون الاموال ^{والنساء}
بالنساء واذا فرغت توجه الي مكة لقتال ابن الزبير فامرسل الي المدينة فظفر
بها وياها للجند ثلاثة ايام كما امر وقيل فيها نحو عشرة الاف نفس والقتل
فيها نحو الف كبروي كلام بعضهم ووقع من ذلك الجيش من القتل وفساد
العظيم وكسبي وباحة المدينة وقتل من الصحابة ومن التابعين تطلق كثير من
وخي السوي وقتل من وجوه المهاجرين والاصهار الف سبعمائة ودمج حلة الف
سبعمائة وجات كبل في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وراثة بين العم
الشريف والمنز وخنفت اهل المدينة حتى دخلت الكلاب للحمى وبالتي على
منه صلى الله عليه وسلم ولم يرض امير ذلك الجيش من اهل المدينة الا بان يجر

ليزيد

ليزيد علي انهم قول له اي عبيد ان شامع وان شاعق حتى قال لبعض
اهل المدينة البيعة علي كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصر عنة
وروي البخاري ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما ارجف اهل المدينة
دعابته ومواليه وقال لهم انا يا يعنا هذا الرجل علي بيعة الله وبيعة رسوله
وانه لا يبلغني عن رجل منكم انه طلع يدا من طاعة الا كان التسلي بي
وبينه ثم لزم بيته **ولزم** ابو سعيد الخدري رضي الله عنه بيته ايضا وادخل
عليه جمع من الجيش بيته فقالوا له من استابها الشيخ فقال انا ابو سعيد الخدري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له قد سمعنا خبرك ولتعم ما دخلت
هنا كفتت يدك ولزمت بيتك ولكن هات المال فقال قد اخذته الذين
دخلوا قبلكم علي وما عندي شي فقالوا كذبت وبقوا الحية **واما** جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما جنيح في يوم من تلك الايام وهو يوم عي في
في بعض اربعة المدينة وصار يمتد في القتلي ويقول نفس من اخاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قال من الجيش من اخاف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخاف للمدينة
فقد اخاف ما يجي جنبي فحمل عليه جماعة من الجيش ليقولوه فاجاره منهم
مردان وادخله بيته **وروي** ان امرأة من الانصار دخلت علي رجل من
الجيش وهي ترضع صبيا وقد اخذ ما وجد عندها ثم قال لها هات
الذهب والا قتلتك وقتلت ولدك فقالت ويحك ان قتلته فابوه اكنية
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا من النسوة اللاتي بايعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذ لصبتي من حجرها وتديها في فيه وقرض به الحايط
حتى انتثر دماغه في الارض فما خرج من البيت حتى اسود نصف وجهه